

# #رحيق\_الأعلام | إن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله فإذا أبغضه الله بغضه إلى عباده | ح ٢ #أبو\_الدرداء

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب

الكرام كثير من الناس يتهاون بمعصية الله - 00:00:00

يظن انه بلا باقته وطرافة حديثه او يظن انه بوجاهته لو بينما عنده من علم او فهم او مساعدة لبعض الناس انه بذلك يكون محبوبا

ابدا محبة الخلق للعبد انما - 00:00:41

هي قذف في قلوبهم ان ربنا سبحانه وتعالى قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم الالف فرع

على المحبة والمحبة لا تأتي - 00:01:15

هكذا جزافا وانما هي توفيق من الله عز وجل فان العبد اذا اقبل على ربه احبه الله اما اذا ادبر عن الله فان الله تعالى يبغضه فاذا

ابغضه ربه سبحانه وتعالى - 00:01:39

بغض فيه الناس كما انه اذا احبه الله احبه الناس لان الله تبارك وتعالى يأمر بذلك ويكتب ذلك ونحن في هذه الحياة انما نشاهد اقدار

الله سبحانه وفي هذا المعنى - 00:02:01

الذي ذكرت كتب ابو الدرداء الصحابي الجليل الى مسلمة ابن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فان

العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله - 00:02:29

تأمل هذه الجملة فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده. سبحانه

الله مسألة عجيبة ولكن قبل ان نتأمل هذه المعاني - 00:02:59

نحاول ان نتعرف على هذه الاعلام الطيبة التي قالت هذا الكلام او قيل لها هذا الكلام هذا الكلام كتبه ابو الدرداء الصحابي الجليل وهو

عويمر وقيل عامر اما اسم ابيه ففيه اختلاف كثير - 00:03:26

قيل عويمر ابن ما لك او ابن عبدالله واقوال كثيرة وهو من قبيلة الخزرج من الانصار وخزرجي مدني انصاري كان يعمل بالتجارة قبل

الاسلام واستمر تاجرا بعد الاسلام ولكنه انقطع للعبادة والتزهد - 00:03:51

واما اسلامه وقد اسلم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك بدرا وانما ادرك احدا وكان فيها فارسا والنبي صلى الله عليه

وسلم قال نعم الفارس غيمر ابو الدرداء - 00:04:24

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان قاضيا كان قاضيا ولاه عمر ابن

الخطاب رضي الله تعالى عنه قضاء دمشق - 00:04:48

روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى عن عائشة وكان يلقب بحكيم هذه الامة وروى عنه زوجه ام الدرداء

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

توفي رضي الله تعالى عنه في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنين وتلاتين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو ابو

الدرداء الذي كتب هذه الرسالة الى مسلمة - 00:05:30

ابني مخلد اما مسلمة ابن مخلد رضي الله تعالى عنه ومن صغار الصحابة ولد حين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم ومات النبي صلى

الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين - 00:05:49

إذا كان صحابيا صغيرا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى أيضا عن بعض الصحابة وروى عنه كثير من التابعين لا سيما في مصر ومن أشهر من روى عنه في مصر التابعي المصري الثقة عبدالرحمن - 00:06:14

ابن شماسة آآ توفي بالمدينة في زمن معاوية وقيل توفي بمصر كتب ابو الدرداء الصحابي الجليل الى مسلمة ابن مخرمة ابو الدرداء سن واكبر ومسلمة ازهر انظروا كيف ان الكبير ينصح الصغير ينصحه بماذا - 00:06:37

وهذه الكتابة تدل على المراسلة والغالب من الحال انه كان يعيش بمصر وراسله ابو الدرداء في هذه الرسالة التي يقول فيها سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله - 00:07:08

تأملوا يا عباد الله فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله يا سبحان الله هذا الملك ملك الله ونحن عباد الله تعالى في هذا الملك هل يجوز للعبد ان يخالف سيده - 00:07:31

ولو ان العبد خالف سيده وعمل بخلاف طاعة سيده فيحبه سيده ام يبغضه فيبغضه والرب الجليل حق علينا ان نحبه وان نطيع ان نحبه وان نطيعه لا يجوز العبد ان يختلف عن طاعة سيده. ولان يترك طاعة سيده - 00:07:56

ان الله تبارك وتعالى مقت قوما لم يتبعوا الحق والصواب وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:08:27

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مقت ربنا عز وجل اهل الارض الا بقايا قلة من اهل الكتاب لماذا لانهم لم يعملوا بطاعته وانما عملوا بمعصيته وقد حذرنا ربنا عز وجل في القرآن - 00:08:50

من شؤم الذنب والمعصية وبعد ان ذكر قصة نوح وابراهيم ولوط وذكر عادا وثمودا وذكر قارون وفرعون وهامان قال ربنا عز وجل فكلنا اخذنا بذنبه هؤلاء الناس كانوا يعملون بمعصية الله - 00:09:11

لم يعملوا بطاعة الله وانما عملوا بمعصية الله الله تبارك وتعالى اوجدك في هذه الحياة واعذك وامدك واعطاك وهيا لك هذه الحياة كي تطيعه ام لتخالف امره فاذا عصيت الله عز وجل ابغضك - 00:09:34

فاذا عصيت الله تعالى ابغضك هذه مسألة شنيعة صعبة ان يعيش الانسان في ملك الله ومالك الملك والملوك غاضب عليك ناقم عليك يمقتك كيف تهنا حياتك طعامك وشرابك من جهته - 00:09:59

عافيتك وبدنك من جهته فلاحك في الدنيا وفوزك في الآخرة انما هذا كله موقوف على طاعته فكيف تتجرأ على معصية الله عز وجل نحن ننام ونقوم من الذي اذن لنا بالنوم ثم في القيام - 00:10:25

نحن نأكل ونشرب ونقضي الحاجات ونسافر ونمشي على اقدامنا وننظر بعيوننا باعيننا ونسمع باذاننا ونأكل بافواهنا هنا شم بيقولوه فينا سبحان الله كل هذه النعم وكل هذه الخيرات من الذي ازدهاها؟ ومن الذي اعطاها؟ ومن الذي هياها - 00:10:47

ومن الذي اعاننا عليها انما هو الملك بعد ذلك نخالفه ونعصاه ولذلك نصح الصحابي الكبير الصحابي الصغير. فقال له سلام عليك. اما بعد فان العبد اسمع فان العبد فان العبد انا وانت - 00:11:14

كلنا فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله نعم يمكن ان يجري في مساعدة هذا وهذا وذاك وذاك ويجري هنا وهناك ويفعل هذا وذاك ولكنه يتلبس بالمعصية فاذا تلبس بالمعصية ابغضه الله - 00:11:37

نعم انه يأتي بحسنات اذا هو محبوب من جانب مبعوض من جانب اخر محبوب اذا اتى بالخير مكروه مذموم اذا اتى بالمعصية فاذا اتى بالمعصية ابغضه الله من ذا الذي يحتمل - 00:11:58

لو ان بيتا والاولاد في هذا البيت غضب عليهم ابوهم كيف تكون حياتهم كيف تكون حياتهم حياة صعبة فما بالك بالله سبحانه وتعالى والملك ملكه والخلق خلقه وكتب ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه - 00:12:19

الى اخيه في الله الصحابي مسلمة يقول له فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله ابغضه الله اذا يبغض الله تبارك وتعالى المعصية واهلها وماذا سيترتب على ذلك فاذا ابغضه الله - 00:12:44

بغضه الى عباده اذا ليس كل الناس يستشعر ان هذا صاحب معصية لأمش كل الناس وانما الذي يعرف ان هذا صاحب معصية هو

صاحب القلب الطيب السليم فان ذل المعصية - [00:13:09](#)

يبدو في وجوه الناس نسأل الله تعالى العافية كان بعض السلف يقول انهم وان هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم البغال فان ذل

المعصية في وجوههم ابي الله الا ان يذل من عصاه - [00:13:29](#)

فاذا وجدت الناس قد تغيرت قلوبهم عليك ونفروا منك اذا وجدت الناس ابغضوك بعد حب وادبروا عنك بعد اقبال فاعلم انك مقيم

على ذنب لابد ان تتوب منه حتى يرضى ربك تبارك وتعالى عنك - [00:13:51](#)

فاذا رضى عنك رضى عنك نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خلق جميل وان يجنبنا معصيته فانه سبحانه وتعالى حسبنا

ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:14:14](#)

- [00:14:37](#)